يجو الحق حتما دون شك ۝ وان كره المتشكك والملد ۝ صريح الحق قد يخفى ولكن
بعيد خفايه لا شك يبدو ۝ وقال ۝ كل ما هو آت لا رد له
فلتكن عن ذاك مصروف الطمع ۝ ايعود الحسن من بعد الصبا ۝ قلما ادبر شي فرجع
وقال ۝ اغتنم غفلة الزمان وبادر ۝ لذة العيش ما بقيت سليما
امر هذى الحياة ايسر من انه ۝ تغتدى فيه لائما او مليما ۝ وقال
لا تغرنك صولة الجاه يوما ۝ لو تظنن انها تتمادى ۝ صولة الجاه لفح نار ولكن
كل نار لا بد تلفى رمادا ۝ وقال ۝ تنح عن الناس مهما استطعت
ولا تك في الناس بالراغب ۝ من اعتمد الناس يشقى ولا ۝ يزكى غير منتقد عايب
وقال ۝ لا تقل يوما انا فتقاسي محنا ۝ من نظم نفسه يلق هونا وعنا
غيرها يات الفتى مدحه لو فطناه ۝ وقال ۝ الناس خون ذى الدنيا وان تبحث
افعالهم وجدتها يحفظ الدنياه ۝ يعظمون اخا الدنيا واذ عثرت ۝ يوما به اولعوا فيه السكاكينا
وقال ۝ العدل روح به يحيى البلاد كما ۝ هلاكها ابدا بالجور ينحتم
الجور يشين به التعمير منقطع ۝ والعدل تزين به التمهيد ينتظم ۝ يا قاتل الله اهل الجور كم خربت
بهم بلاد كم بادت بهم امم ۝ وقال ۝ الياس يحيى واغنى من نيل ما يتمنى
يسلو اخو الياس حتى يناو لا يتعنى ۝ للياس برد لمن لم يذقه لم يتهنا ۝ وقال
اذا عظمت بنفس امرئ صار قدره ۝ حقيرا وحيث حل فالذل تابعه ۝ يسود ذو العلو والتواضع دايما
ويحظى كما يرضى ويقضى ماربه ۝ وقال ۝ ومن يصطفيك للنفع زور
والخل الذى يريك غرور ۝ انما الود ود من ليس يخشى ۝ فيك ممن يلوم او من يغير
وقال ۝ اشكر لمن لا لك معروفا ۝ تكن بفضل السعى معروفا
شكر اخى المنة عدل فكن ۝ بالعدل ما استطعت موصفا ۝ من يكفر الاحسان لا بد ان
يلغى عن الاحسان مصروفا ۝ وقال ۝ حسب الانسان ماله
وهو فى الدنيا كماله ۝ يفخر الفقر اخا الحلم ۝ وان طال احتماله عزة المرء عقله
وبه يحسن حاله ۝ وقال ۝ لا تصاحب ابدا من عقله غير متين
اذ فضل العقل ذا ابتعد من الجنون ۝ يجنه الاحمق عاد الاحق فى كل حين ۝ وقال
ظلمات الخطوب مهما ادلهمت ۝ يجليها كالصباح فجر انفراج ۝ ارح النفس لا تبت حلف هم
كم هموم فيها السرور تفاجى ۝ وقال ۝ من لم يكن يقصد ان يحمدا
يعش هنيئا ونيل اسودا ۝ من يبتغى المدحة لا بد ان ۝ يلحقه الذل وان يجهدا
عيش الفتى فى ترك تقييده ۝ وموته البحث اذا قيدا ۝ وقال
قل لاهل الحاجات مهما ابتغوها ۝ حسبكم ما اتى من التنبيه ۝ ان تريدوا الحاجات من غير بطء
فاطلبوها عند حسان الوجوه ۝ وقال ۝ خذ الامور برفق واتئد ابدا
اياك من عجل يدعو الى وصب ۝ الرفق احسن ما تؤتى به ۝ يصيب ذو الرفق او يخلو من العطب
من يصحب الرفق يستكمل مطالبه ۝ كما يشاء بلا اين ولا تعب ۝ وقال
من يبتغى التسود لا بد انه ۝ يرهقه الجهد فلا يفتح ۝ يصعب ادراك المعالى لمن
يروم لحاق بعضها بصبره ۝ لا يحصل التسود هينا ولا ۝ يظفر بالبغيته الاجرى
وقال ۝ عاش فى الناس من درى قدر نفسه ۝ ثم داوى جميع ابناء جنسه
علم الانسان قدره نيل عقله ۝ وذكاوه يبين عن فضل حسه ۝ وقال
عظم الناس تنل تعظيمهم ۝ واجتنب تحقيرهم فهو الردى ۝ من يرى الناس بتحقير يكن
عندهم مودى حقيرا ابدا ۝ لا يغرنك اهمالك امرئ ۝ ربما يؤذى الذباب الاسدا
وقال ۝ حب الرياسة داء ماله من دواء ۝ كم فيه من محن وطول عناء
طلب الرياسة فت اعضاء الورى ۝ واذاق طعم الذل للكبراء ۝ ان الرياسة دون مرتبة التقى
فاذا اتقيت علوت كل علاء ۝ وقال ۝ لا تامن الى البشر ان شئت تامن كل شر
ذهب الذين اذا ركنت ۝ اليهم امنت من الضرر ۝ لم يبق الا شامت
او من يضر اذا قدر ۝ وقال ۝ خل راى الجهال ما استطعت واتبع
راى اهل العلوم والتجريب ۝ لا تحد عن مشورة فى مهم ۝ فهى ما تمنى حياة القلوب
راى اهل الصلاح نور يجلى ۝ ظلمة الكرب قلبا والخطوب ۝ وقال
لا يرتقى بالدون الا من نوه ۝ مقص ذو همة خاملة ۝ الموت خير من حياة الفتى
مهتضما ذا رتبة سافلة ۝ روح حياة المرء فى عزه ۝ من ذل مات الميتة العاجلة
وقال ۝ استغن عمن شئت فالله يغنيك عنه ۝ من امل الناس يشقى وليس يقنع منه
فان ظفرت بحر فاحفظ عليه وصنه ۝ وقال ۝ خذ من صديقك قدر ما يعطيك ولا
تبغ ازيد واحذر ان يجفوكا ۝ من يبغ مقدار الذى يحتاجه ۝ من اخيه يبق محببا متروكا
شان الاولى رزقوا الحجى ان يقنعوا ۝ فابغ القناعة انها تغنيكا ۝ وقال

هن اذا عزخوكا

هن اذا اعز اخوكا ۝ واخش ان يعرض فيكا ۝ ان من ماند اقوى ۝ منه قد مثل سلوكا
نقص عقل ان تعادى ۝ بشرا لا يتقيكا ۝ وقال ۝ تنزه ما جيبت عن القبيح
وخالف من يرى رد النصيح ۝ وخذ بالحزم مهما اسطعت واحذر ۝ من ان يلقيك حزمك فى فضوح
فلا تعدل عن الحق التفاتا ۝ لغير الحق من بعد الوضوح ۝ وقال
لا تخف فى الحق لوما ۝ صدقه ينجيك حتما ۝ يتجلى الحق ويبدو ۝ نوره لا يتعتما
شان ذى الحق اهتدا ۝ واخو الباطل اعمى ۝ وقال ۝ عامل بجد جميع الناس تحظ به
وجنب الهزل ان الهزل يرديكا ۝ الجد احسن نهج ما تديره من خلق ۝ والجد اشرف ما فى الناس يعليكا
من لازم الجد هابته النفوس ومن ۝ يهزل يكن ابدا فى الناس ممقوتا ۝ وقال
كفاك الله شر من اصطفيتا ۝ وخف من اعتمدت ومن عرفتا ۝ جميع الناس موتى عنك الا
معارفك الذين لهم ركنتا ۝ تحفظ من قريب او صديق ۝ وكن فى الغيب دهرك كيف شيتا
وقال ۝ من كان يرغب عن احبابه ويرى ۝ تقريب اعدائه لاشك يهتضم
يدنى العدو فلا تدنو مودته ۝ هيهات كل معاداة قربه ندم ۝ فاحفظ صديقك واحذر ان تعاديه
ان الصديق اذا عاديته يصم ۝ وقال ۝ جامل عدوك كى يلين حقده
فكيف بعض البعض من اعدايك ۝ واحفظ صديقك ما استطعت فانه ۝ ادرى بطرق الضر من اعدايك
وقال ۝ اذا ظفرت بمن آخى عليك فخذ ۝ بالحلم فيه ودع ما منه قد فرطا
ان المسئ اذا جازيته ابدا ۝ بفعله زدته فى غيه شططا ۝ العفو احسن ما يجزى المسئ به
يعنيه ادبريه انه سقطا ۝ وقال ۝ قاتل عدوك بالفضايل انها
اعدى عليه من السهام النفذ ۝ كسب الفضايل مدة تعليك فى ۝ رتب بها سبل السعادة تحتذى
فاحرص على نيل الفضايل جاهدا ۝ ان الفضيلة صعبة المتاخذ ۝ وقال
وعد الكريم وفاء ۝ يجنيه كيف تشاء ۝ ما حال قط كريم ۝ ولا نساه الثواء
فانجز الوعد مهما ۝ وعدت فهو الزكاء ۝ وقال ۝ ليس الغنى عن كثرة العرض
ان الغنى فى النفس ان ترضى ۝ راس الغنى ترك المطامع عن ۝ زهد بلا ميل ولا غرض
فازهد تعش لغنى البرية فى ۝ عز بلا هم ولا مضض ۝ وقال
زمن الفضايل قد مضى لسبيله ۝ ولوى بطيب العيش وشك رحيله ۝ ركدت رياح الجد بعد هبوبها
وملا رتق الهزل بعد خموله ۝ هيهات ما زمن الكرام وما هم ۝ ذهبوا وجد الدهر فى تحويله
وقال ۝ مروة المرء ثوبه ۝ والعرى فى الناس عيبه
بثوبه المرء يعلو ۝ قدرا ويحفظ قربه ۝ من لم يصن ثوبه لم ۝ يصن واذ لاح شيبه
وقال ۝ لا تنتقض ما بقيت حيا القول ۝ ليس يجنى عليك الا الفضول
واطرح ما اتاك منه وجنب ۝ من يرى بالفضول واتق ضره ۝ وقال
ثقيل تراه النفس فى العين كالقذى ۝ وكالجبل الراسى على الصدر والقلب ۝ تثير هموم المرء رؤية وجهه
وتشكو جفاها الارض شكوى ذوى الكرب ۝ وقال ۝ اما ترى الاشجار مصفرة
اوراقها كالشمس عند المغيب ۝ ما هى الا صفرة آذنت ۝ بانها ترحل عما قريب
وقال ۝ كل ما تحب وتشتهى ۝ ودع الطبيب وما يرى
حفظ الغذا مشقة ۝ ليست ترد مقدرا ۝ كم عد من مستحفظ ۝ كم صح ممن قصرا
كل التحفظ زايد ۝ لا بد مما قدرا ۝ وقال
من كان ياكل ما اشتهى ۝ ويرى مخالفة الطبيب ۝ سيرى مضرة ما اتى ۝ بطرا ويندم عن قريب
ان التحفظ فى الامور ۝ لشيمة الفطن اللبيب ۝ من لم يكن متحفظا ۝ يخطى ويبعد ان يصيب
وقال ۝ وللحمام حالات اذا ما ۝ ظفرت بها عثرت على النعيم
نحناه وحكاك بجيد ۝ وقل لجحر يمر على الاديم ۝ وحوض مفعم ماء لذيذا
وحجام على النهج القويم ۝ وللحلاق الحديث حين تنمى ۝ واطيبها الحديث اخ كريم
وقال فى الغزل وهى اخر كتابه المذكور ۝ الله اكبر جلت فتنة البشر
بنور عزتك المغنى عن القمر ۝ شمس تطلع فى افق الجمال لها ۝ نور تالق فى داج من الشعر
ووردة الخد فى ابراد سوسنها ۝ شقايق زانها التطليف للحدد ۝ وسكة الخال فوق الخد شاهدة
بان ابداعها احكام مقتدر ۝ وهذه نبذة من كتاب انداء الديم فى المواعظ والوصايا والحكم
وكل ما فيه كالذى قبله من نظمه رحمه الله تعالى فمن ذلك قوله رحمه الله تعالى
العلم نور وهدى ۝ فكن بجد طالبه ۝ واحرص عليه واعتمد ۝ فيه الامور الواجبه
من لازم العلم علا ۝ على الانام قاطبه ۝ وقال ۝ خالف النفس عند قصد هواها
تبق ما عشت سالما من اذاها ۝ فاتباع الهوى هوان ولكن ۝ هان للنفس كى تنال مناها
وقال ۝ من خالف فى شى الناس يرجع ۝ هدفا للسهام من كل راشق
كن مع الناس كيف كانوا ووافق ۝ ان من لا يوافق الناس مايق ۝ وقال
ارح النفس تنتفع بحياتك ۝ واغنم العيش قبل يوم وفاتك ۝ واطرح عيب من سواك وسالم

Copyright © King Saud University